

## النهاية في غريب الأثر

{ يمن } ( ه ) فيه [ الإيمانُ يَمَانٍ والحركةُ يَمَانِيَّةٌ ( في الأصل : [ يمانِيَّةٌ ] بالتشديد . وأثبتُّه بالتخفيف من ا والهروي . وهو الأشهر كما ذكر صاحب المصباح [ ] ) إنما قال ذلك لأنَّ الإيمانَ بَدَأَ من مَكَّةَ وهي من تِهَامَةَ وتِهَامَةُ من أَرْضِ اليَمَنِ ولهذا يُقال : الكَعْبِيَّةُ اليَمَانِيَّةُ .

وقيل : إنه قال هذا القَوْلُ وهو بِرَتَبِيَّوْكَ وَمَكَّةَ والمدينةُ يَوْمئذٍ بينَهُ وبين اليمن فأشار إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة .

وقيل : أراد بهذا القَوْلُ الأَنْصَارَ لأنَّهم يَمَانُونَ وهم نَصَرُوا الإيمانَ والمؤمنين وآوَوْهُمُ فَذَسِبَ الإيمانُ إليهم .

- وفيه [ الحَجَرُ الأَسْوَدُ يَمِينُ اللّهِ في الأرضِ ] هذا الكلامُ تَمَثِيلٌ وتَخْيِيلٌ . وأصلُهُ أَنَّ المَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا فَبَسَلَ الرِّجْلَ يَدَهُ فَكأنَّ الحَجَرَ الأَسْوَدَ لِلّهِ بِمَنْزِلَةِ اليَمِينِ لِلْمَلِكِ حَيْثُ يُسْتَلَامُ وَيُلَاقَمُ .

( س ) ومنه الحديث الآخر [ وَكَلِمَتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ ] أي أَنَّ يَدَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِصِفَةِ الكَمَالِ لَا نَقْصٍ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا تَنَقَّصَ عَنِ اليَمِينِ .

وكلُّ ما جاء في القرآن والحديث من إضافة اليَدِ والأَيْدِيِ واليَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الجَوَارِحِ إِلَى اللّهِ تَعَالَى فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ المَجَازِ وَالاسْتِعَارَةِ وَاللّهُ مُنْزَرٌّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَالتَّجْسِيمِ .

( س ) وفي حديث صاحب القرآن [ يُعْطَى المَلَكُ بِيَمِينِهِ وَالخُلْدُ بِشِمَالِهِ ] أي يُجْعَلانِ فِي مَلَائِكَتِهِ فَاسْتَعَارَ اليَمِينِ وَالشِّمَالِ لِأَنَّ الأَخْذَ وَالقَبْضَ بِهِمَا .

( ه ) وفي حديث عمر وذكر ما كان فيه من الفَقْرِ فِي الجَاهِلِيَّةِ وَأَنَّهُ وَأُخْتًا لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ ناضِحًا لِهَما قَالَ [ لَقَدِ أَلْبَسْتَنَا أُمَّنًا نَقَبْتَهَا وَزَوَّدْتَنَا .

يُمَيِّنَتَيْهَا مِنْ الهَيْبِ كُلِّ يَوْمٍ ] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا ( فِي الهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ : [ وَجْهَ الكَلَامِ ] ) الكَلَامُ عِنْدِي [ يُمَيِّنَتَيْهَا ] بِالتَّشْدِيدِ لِأَنَّ تَصْغِيرَ يَمِينٍ وَهُوَ يَمَيِّنٌ بِلا هَاءٍ .

أَرَادَ أَنْ يَنْبَغَ أَعْطَتْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَفًّا بِيَمِينِهَا .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّما اللّهُ فَطَّرَ مُخَفَّفَةً عَلَى أَنْزَلَهُ تَثْنِيَّةً يَمْنَةً . يُقال : أَعْطَى يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً

قيل : أَعْطَاه قِبْضَةً . قال الأزهري : هذا هو الصحيح . وهُما تَصْغِيرِ يَمْنَتَيْنِ ( في الأصل : [ يَمْنَتَيْنِ ] وفي الهروي : [ يمينين ] وفي اللسان : [ يَمْنَتَيْهَا ] وأثبتَّ ما في ا والنسخة 517 غير أن الياء فيهما مضمومة وجاء في الصحاح في . شرح هذا الحديث : [ فيقال : إن أراد بِيَمْنَتَيْهَا تصغير يَمْنَتَيْ فأبدل من الياء الأولى تاءً إذ كانتا للتأنيث ] . ) أراد أَنْزَلَهَا أَعْطَتْهُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَمْنَةً . وقال الزمخشري : [ اليَمْنَةُ : تَصْغِيرِ اليَمِينِ عَلَى التَّخْرِيصِ أَوْ تَصْغِيرِ يَمْنَةَ ] يعني كما تقدم .

( ه ) وفي تفسير سعيد بن جُبَيْر [ في قوله تعالى [ كهيعص ] هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ ] أراد الياء من يَمِين . وهو من قَوْلِكَ : يَمَنَ اللّهُ الْإِنْسَانَ يَيْمُنُهُ ( في الأصل : [ يَيْمُنُهُ ] بفتح الميم . وأثبت بضمها من ا . وهو من باب قتل كما ذكر في المصباح ) يَمْنًا فهو مَيْمُونٌ واللّهُ يَمِينٌ وَيَمِينٌ كقادرٍ وقديرٍ .

وقد تكرر ذكر [ اليَمْنِ ] في الحديث . وهو البركة وضدُّهُ الشُّؤْمُ يقال : يَمِنُ فهو مَيْمُونٌ وَيَمْنَهُمْ فهو يَمِينٌ .

- وفيه [ أَنْزَلَهُ كَأَن يُحِبُّ التَّيْمَنَةَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ ] التَّيْمَنَةُ : الابتداء في الأفعال باليد اليمنى والرجل اليمنى والجانب الأيمن . [ ه ] ومنه الحديث [ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّنُوا عَنِ الْغَمِيمِ ] أي يأخذوا عنه يَمِينًا .

- ومنه حديث عَدِيٍّ [ فَيَنْظُرُ أَيُّمَانَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَسَمَ ] أي عَنِ يَمِينِهِ . [ ه ] وفيه [ يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ ] أي يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ .

[ ه ] وفي حديث عُرْوَةَ [ لَيْمُنُكَ لَتَيْنِ ابْتِلَايَتَ لِقَدِّ عَافِيَتَ وَلَتَيْنِ أَخَذْتَ لِقَدِّ ابْقَايَتَ ] لَيْمُنٌ وَأَيْمُنٌ : مِنَ الْفَاظِ الْقَسَمِ تَقُولُ : لَيْمُنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ - وَأَيْمُنُ اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ - وَأَيْمٌ ( في الأصل : [ وَأَيْمٌ ] بألف القطع . وأثبتته بألف الوصل .

من ا . وقد نص المصنف على أن ألفه أصل وصل ) اللّهُ لَأُفْعَلَنَّ بِحَذْفِ النون وفيها لُغَاتٌ غَيْرُ هَذَا . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ : أَيْمُنٌ : جَمْعُ يَمِينٍ : الْقَسَمِ وَالْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلٍ وَتُفْتَحُ وَتُكْسَرُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ( س ) وفيه [ أَنَّهُ كُفِّنَ فِيهِ يَمْنَةٌ ] هي بِضَمِّ الياء : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ

اليَمِينِ .

